مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها باضطراب الاكتناز القهري

دينا صديق برعى محمود

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.161035.1508

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها باضطراب الاكتناز القهري

الملخص :

تهدف الدراسة الراهنة إلى معرفة العلاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري، على عينة قوامها ٢٠٢ طالبا من طلاب جامعة جنوب الوادي تتراوح أعمارهم بين ١٩ إلى ٢٤ عاما؛ طُبق عليهم مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية من إعداد يونج ترجمة وتقنين حسين أبو المجد ٢٠١٨ ومقياس اضطراب الاكتناز القهري من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، الهجر، عدم الاستقرار ، المعايير المتشددة، الانتقاد الزائد، اضطراب الاكتناز القهري

مقدمة:

المخططات هي تلك المعتقدات التي يحملها الناس عن أنفسهم والأخرين وعن البيئة أيضا (Leil Mashayekh Bakhsh,Et al 2015). والمعروفة على إنها أنماط عاطفية ومعرفية (Seung Jae Lee,et al,2015). وافتراضات وقواعد أساسية تتحكم في أفكار الفرد وسلوكياته, وتشمل جميع جوانب حياته, سواء بوعى أو غير وعى, ويتأثر تطور المخططات بالثقافة والأسرة والدين والعوامل المرتبطة بالجنس والعمر والشخصية (Mona Falsafi, 2015). والأشخاص في مرحلة الطفولة لديهم مخططات يتم نقلها إلى مرحلة البلوغ (Maryam Qasem, Ali sayyadi, Bamanakbari,2014,1). هذه المخططات ثابتة ومستمرة طوال حيات الفرد وتساعده على تنظيم تجاربه حول العالم المحيط به ومعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها (Leil Mashayekh Bakhsh,et al 2015). وجميع الأشخاص لديهم مخططات تؤثر على تصوراتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم وقد تكون هذه المخططات تكيفيه أو غير تكيفيه(MaryN.st.Clair,2013,2).

ووفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي-الإصدار الخامس DSM-5 يعرف الاكتناز القهري بأنه صعوبة ثابتة في التخلص أو فراق المقتنيات بغض النظر عن قيمتها الفعلية، وهذه الصعوبة تنشأ من الحاجة لادخار الأشياء والضائقة المرتبطة لتخلص منها، ويؤدى ذلك الى تراكمها. مما يسبب ازدحاما في مناطق المعيشة, ويسبب إحباطة سريريا هاما, وضعف الآداء في المجالات الإجتماعية والمهنية وغيرها من المجالات المهمة الأخرى ,ولا يعزى الاكتناز إلى حالة طبية أخرى ويكون الفرد مقتنعا تماما بأن معتقدات وسلوكيات الاكتناز ليست بإشكالية ,على الرغم من الأدلة المناقضة لذلك (ترجمة الدكتور انور الحمادى ,٢٠١٤,) .وهذا التعريف يوضح دور

الأفكار السلبية و المعتقدات الخاطئة المتمثلة في التمسك بسلوكيات الاكتناز وأنه لا يسبب أى مشكلات وهذه المعتقدات الخاطئة تتمثل في المخططات المعرفية اللاتكيفية ومن هنا يمكن الافتراض بعلاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الاكتناز القهري وهو هدف الدراسة الراهنة.

وعلى الرغم من أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤدى دورًا رئيسا في التصورات المعرفية لاضطرابات الشخصية، إلا أن الأبحاث المكرسة لتقييم المخططات المعرفية اللاتكيفية كانت نادرة .(normon et al, 2014) ولذلك ولأهمية اضطراب الاكتناز القهري وما يتسببوا فيه من مشكلات على المستوى الفردي والاجتماعي لذا تسعى الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الاكتناز القهري .

مشكلة الدراسة:

تشير مجموعة كبيرة من الأبحاث إلى أن المخططات المعرفية عنصر مهم في تنمية الشخصية واضطرابات الشخصية أيضا، حيث ارتبطت مخططات سوء التكيف المبكرة بشكل كبير باضطرابات الشخصية بالإضافة الى اضطرابات نفسية أخرى ويعتقد ان أنظمة الإدارة البيئية وهى نتيجة طفولة سيئة أو صعبة , (tzipporah Karin wisan sky, 2013,5) .ويؤثر اضطراب الاكتناز على ما يصل الى ٥٪ من الأمريكيين .(yasmeens.lqubal,ma,2015,3).كما تشير الدراسات الوبائية الى انتشار الاكتناز الى ما يصل الى نسبة ٢-٦٪ من عامة السكان . (Alexandrian luxon ,et al, 2019) .وتشير دراسات أُخرى الى انتشار الاكتناز بين البالغين فوق سن ٥٠عاما على الرغم من انتشاره في جميع الأعمار، إلا أن يرتفع معدله في البالغين مع تقدم العمر من ١٪ الى ٢٪ في سن٢٠ سنة، أما في سن ٧٠ يصل نسبته الى ٦٪

وخاصة الذين يعيشون منفردين وتزداد معدلات الإنتشار خاصته بين سن ٣٥ و ٦٥عام(Yoram Barak,et al,2019) .

ويتميز اضطراب الاكتناز القهري بتراكم عدد كبير من الأشياء المادية مما يؤدى الى المعاناة وضائقة كبيرة في احتمال التخلص من هذا الركام مما يؤدى الى كثيرًا من العواقب السلبية على صحة الفرد وسلامته وعلاقاته بالأخرين وشؤنه المالية ,وأيضا يؤثر على سلامة المجتمع .(yasmeens.lqubal,ma,2015,3)

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة ارتباطية بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري.

اهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن العلاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى :

١- تناول الدراسة لمفاهيم مهمة، في مجال علم النفس الإكلينيكي والمعرفي تتمثل في (المخططات المعرفية اللاتكيفية –اضطراب الاكتناز).

٢- إثراء المكتبات العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات، التي تخص أحد الموضوعات الحديثة في وقتنا الحالي .

٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعة، وذلك على حد علم الباحثة .

٤- الاعتماد على عينة من المراهقين وهم طلاب المرحلة الثانوية، وهى من أهم فئات المجتمع لأنها هي الفئة التي تقع على عاتقها بناء وتقدم المجتمع، وفضلا عن ذلك أنهم الطاقة الإنتاجية خاصة بعد التخرج .

٥- إعداد الباحثة لمقياس لاضطراب الاكتناز.

٦- تطمح الباحثة الى أن تكون هذه الدراسة نواه لباحثين أخرين لإعداد برامج إرشادية للعلاج والوقاية من اضطراب الاكتناز، وذلك من فهم ومعرفة المخططات، التي تتنبأ بهما .

الإطار النظري :

مصطلحات الدراسة

أولا: المخططات المعرفية اللاتكيفية

يعرف "يونج" المخططات بأنها معتقدات ومشاعر مهمه حول الذات والبيئة التي يكونها الفرد في الطفولة من خلال الخبرات السيئة والحرمان العاطفي, ويرى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤدي دورًا مهما في تطوير الشخصية والاضطرابات النفسية (Darrin Costello,2013: 3).

كما يعرف "بيك" المخططات بأنها بناء معرفي للترميز وتقييم المنبهات، التي تترك انطباعا لدى الكائن الحى، ومن خلال هذه المخططات يكون الشخص قادرًا على تنظيم خبراته وتصنيفها وتفسيرها بطريقة ذات معنى أو مفهومة وقد تم تعديل هذا التعريف فيما بعد، حيث عرفها بأنها أنماط معرفية ثابتة ومستقرة توفر الأساس اللازم لفهم وترميز المنبهات التي تواجه الفرد وكأنها قواعد محدده تحدد طريقة معالجة المعلومات

والسلوكيات (Calvete et al., 2013). وتستخلص الباحثة أن المخططات المعرفية اللاتكيفية هي أبنية معرفية متسعة تتكون منذ الطفولة، وتتطور في المراحل العمرية اللاحقة، وتتميز بالسلبية في تفسير الأحداث والمواقف .

١- الهجر / عدم الاستقرار

يشير الى إدراك الفرد لعدم الاستقرار أو التخلي من قبل الأفراد المهمين في حياته لتقديم الدعم والاتصال فيدرك الفرد أن الأفراد المهمين في حياته لم يكونوا قادرين على تقديم المساندة العاطفية والمشاركة الوجدانية أو الحماية بنفس القدر والقوة التي يرغب فيها, وذلك لأنهم غير متزنين إنفعاليًا ولا يستطيع أن يتنبأ بتصرفاتهم, كما أنهم سوف يتخلون عنهم لصالح أفراد أفضل ولن تستمر علاقته بهم لأنهم لا يرغبون فيهم .

٢- الاستحقاق أو العظمة

يشير الى اعتقاد الفرد بأنه لدية قدرات خاصة مقارنة بالآخرين وأنه عبقرى وفائق الذكاء وأنه ليس عليه الالتزام بالقواعد والنظم التي يلتزم بها الآخرين، وذلك بقدراته الخاصة وأنه لديه من الحقوق والاستثنائيات ما ليس لدى الآخرين نظرًا لقدراته .

٣- الالتزام الصارم بالمعايير / التحرر منها

يشير الى اعتقاد الفر بأنه لابد أن يكافح من أجل الالتزام بالمعايير، كما وضعت من أجل تفادى النقد، وغالبًا ما يعانى الفرد من خلل واضح في الشعور بالسعادة والاستمتاع والاسترخاء والصحة وتقدير الذات أو الشعور بالرضا تجاه علاقته بالآخرين .

النظريات المفسرة للمخططات المعرفية اللاتكيفية :

اولا: نظرية" يونج "

يرى يونج أن المخططات اللاتكيفية بعضها يتشكل أثناء مرحلة الطفولة؛ ذلك بسبب العلاقات السيئة مع الوالدين أو القائمين بالرعاية وعدم تلبيتهم للاحتياجات العاطفية والأولية الأساسية للطفل مثل (الارتباط الآمن بالآخرين – الاستقلالية والكفاءة والشعور بالهوية – حرية التعبير عن الاحتياجات العاطفية الصحيحة –العفوية أو التلقائية واللعب– ضبط النفس) مما يؤدى الى تكوين أفكار سلبية ومعتقدات خاطئة ناتجة عن تلك التجارب أو سوء المعاملة أو الحرمان العاطفي ويتكون من هذه المشاعر والأفكار وتلك المعتقدات مخططات سوء التكيف والتي تستمر طوال حياة الفرد من الطفولة الى البلوغ الى آخر حياته وتسبب الاضطرابات النفسية والانفعالية ويرى "يونج "أن المخططات هي معتقدات ومشاعر غير مشروطة حول الذات والعالم المحيط به وأنه عبارة عن حقائق معممة ومسلم بصحتها وأنها جامدة وغير قابلة للتغير وذلك بسبب أنها تكونه منذ الطفولة (costello,2011, 3).

ثانيا :النظرية المعرفية:

يتفق رواد النظريات المعرفية والتحليل النفسي على أن المعارف السلبية والأفكار المشوهة اللاعقلانية هى عامل حاسم وجوهري في نشأة واستمرار الاضطرابات المختلفة فيفسر "البرت اليس" السلوك المرضى بإرجاعه الى توقعات الأفراد غير الواقعية في الحياة بينما يرى "ارون بيك" أن أفكار الأفراد ومعتقداتهم تفسر اتجاهاتهم واهتماماتهم المرضية حيث يرى " بيك "أن المخططات المعرفية قالبًا معرفيًا يتم من خلاله إدراك المعلومات الواردة فيفترض" بيك " أن منظومة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الفرد

تتكون نتيجة الخبرات السلبية مثل (فقدان أحد الوالدين أو الرفض من قبل الزملاء أو التعرض للنقض)ومن هنا تنشط الأفكار السلبية تجاه الآخرين وتجاه العالم المحيط بالفرد وأن هذه الافتراضات تنشط الأفكار الآلية السلبية في حالة عدم القدرة أو التحكم فيها وتفسيرها كما يرى" الفرد ادلر" وهو أحد رواد مدرسة التحليل النفسي أن السلوك المرضى ينتج عن المعتقدات المشوهة (حسين ابو المجد ,٢٠١٨ : ١٦).

ثانيًا: مفهوم اضطراب الاكتناز القهري:

يعرف الاكتناز بأنه الصعوبة المستمرة في التخلص من الممتلكات أو الانفصال عنها بغض النظر عن قيمتها الفعلية مما يؤدى الى فوضى مفرطة وضيق واضطراب وظيفي (وفقا للرابطة الأمريكية للطب النفسي) كما ينظر الى الاكتناز على أنه من الاضطرابات الخطيرة وانه ينم عن انخفاض في الصحة العقلية للفرد بشكل عام وارتفاع مستوى العزلة الاجتماعية .(yentl E. Boeremaa,et al, 2019). (ويعرف أيضا الاكتناز على أنه اقتناء أو فشل في تجاهل الممتلكات التي ليس لها قيمة مما يؤدى الى حدوث فوضى وتتسبب في ضائقة كبيره وضعف في الأداء المعرفي .(alexan driam.et al,2019) كما يعرف الاكتناز على انه صعوبة الفرد غير المنطقية المستمرة في التخلي عن المقتنيات أو فراقها بغض النظر عن قيمتها الفعلية.(Yoram Barak ,Sharon Leitch , Philippa Greco, 2019)

٣-محكات تشخيص الاكتناز

وفقا للدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-5

١- صعوبة ثابتة في التخلص أو فراق المقتنيات بغض النظر عن قيمتها

٢- تنشأ هذه الصعوبة من الحاجة المتصورة لادخار الأشياء والضائقة المرتبطة بالتخلص منها

٣- صعوبة التخلص من المقتنيات تؤدى الى تراكمها مما يسبب ازدحاما وتحليل مناطق المعيشة الى ركام مما يحد بشكل كبير من استخدامها واذا كانت مرتبة فيبدو ذلك راجعا الى تدخل من قبل الأسرة أو عمال النظافة أو السلطات

٤- يسبب احباطا سريريا هاما أو ضعفا في الاداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الاخرى بما في ذلك الحفاظ على البيئة أمنه للذات والغير

٥- لا يعزى الاكتناز الى حالة طبية أخرى (مثل اصابات الدماغ والأمراض الوعائية الدماغية ومتلازمة برادرويلى)

٦- لا يفسر الاكتناز بشكل أفضل بأعراض اضطراب عقلي اخر .

٤- النظريات المفسرة للاكتناز القهري

١- <u>النظرية البيولوجية</u>

ترجع هذه النظرية الاكتناز إلى الوراثة وذلك من خلال الدراسات التي تم إجرائها على التوائم ووجدت أن الوراثة تمثل نسبة ٥٠٪ في سلوك الاكتناز وهناك دراسات أخرى تشير إلى الوراثة بين الاقارب من الدرجة الاولى والثانية في سلوك الاكتناز (Alexan Driam , et al ,2019)

٢- <u>نظرية التحليل النفسي</u>

يري "فرويد" أن سمات الشخصية تتكون في الطفولة المبكرة، وأن التطور التالي للشخصية هو مجرد تطور لهذه السمات كما أن هذا المبدأ ينطبق علي النمو السوي والشاذ (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦٣).

ويري "فرويد" أيضًا أن الاضطراب يحدث نتيجة التثبيت علي مراحل عمرية سابقة وهذا التثبيت قد يكون نتيجة الصدمات التي تعرض لها الفرد في حياته الماضية وبالتالي قد يظهر الاضطراب في الوقت الراهن (فرويد، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة كل من "ذكيا؛ ألخاني؛ فارنيا؛ خاكين؛ شاكيري؛ وجولشاني (Zakiei, Alikhani, Farnia, Khkian, Shakeri& Golshani,2017:34-35) إلى معرفة العلاقة بين أنماط التعلق والمرونة وسلوك الاكتناز القهري, واعتمدت الدراسة على ٢٦٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة, طُبق عليهم استبيان أنماط التعلق والمرونة وسلوك الاكتناز والوسواس إعداد الباحثين, وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أنماط التعلق غير الآمنة واوسلوك الاكتناز والوسواس ، كما أسفرت النتائج عن إسهام أنماط التعلق مجتمعة في التنبؤ بسلوك الاكتناز والوسواس.

وفي دراسة (Menting, Castro & Matthys, 2017) هدفت المخططات المعرفية والعاطفية لدى الأمهات المفرج عنهم من السجن، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) من الأمهات على وشك الإفراج عنهم، أو تم الإفراج عنهم للتو من السجن، حيث قدمن هؤلاء الأمهات تقرير عن الذات، وبيانات عن سلوكيات الأبوة، والتشوهات المعرفية، والأعراض الاكتئابية، والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية، وأفادت النتائج إن الأمهات اللاتي تم إطلاق سراحهن كانوا أقل أمانًا ومستويات أعلى من التشوهات المعرفية، وأعراض الاكتئاب مقارنة بالأمهات الأخريات فالتشوهات المعرفية، والاكتئاب كانت الأعراض مرتبطة بسلوكيات الأبوة الأقل مثالية المبلغ عنها، ونستنتج من هذه الدراسة أن عوامل التشويه المعرفي، والأعراض الاكتئابية، وسلوك الأبوة.

واستهدفت دراسة بحل ٢٠٢٠ لمعرفة علاقة الافكار اللاعقلانية باضطرابات الشخصية واضطراب الوسواس القهرى لدى مندمنى المخدرات فى مجمع ارادة فى الصحة النفسيه فى مدينة عرعر فى المملكة العربية السعودية تكون مجتمع الدراسة (٢٥٢) من المفحوصين واختار عينة حجمها ١٤٣ مفردة طبق عليهم بمقياس الافكار الاعقلانية الذى اعده هوبر ولاين وعربة معتز عبدالله واستبيان تشخيص الشخصية ومقياس اضطراب الوسواس القهرى وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الافكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تتراوح مابين درجة متوسوسطة الى عالية وان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية وكذلك وجود علاقة طردية بين بعض ابعاد الافكار اللاعقلانية وبعض أبعاد اضطرابات الشخصية.

فروض الدراسة

توجد علاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار– الاستحقاق/ التكبر– المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري

المنهج والإجراءات:

أولا المنهج: يعتمد منهج الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي والذي يلائم الدراسة.

ثانيًا عينة الدراسة: تكونت العينة الاساسية للدراسة من ٢٠٢ طالبًا وطالبة (١٠٠ ذكور و ١٠٢ إناث) من طلاب جامعة جنوب الوادي.

ثالثا أدوات الدراسة:

مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (Young, 2003), تعريب وتقنين حسين أبو المجد (٢٠١٨) وتم الاعتماد على الثلاث مخططات محل الدراسة

١) وصف المقياس:

أعد يونج الصورة المختصرة للمقياس التي تشمل (١٥) عبارة تتوزع على ثلاث مخططًات معرفيًا لاتكيفيًا (Young & Brown, 2003).

ويشمل كل مخطط خمس عبارات، والمقياس يعتمد على طريقة ليكرت، حيث يعطى للمفحوص فرصة لتحديد مدى انطباق العبارة عليه من بين ستة بدائل هي (لا تنطبق عليَّ تمامًا– لا تنطبق عليَّ غالبًا – تنطبق عليَّ إلى حد ما – تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة – غالبًا تنطبق عليَّ– تنطبق عليَّ تمامًا), وتتراوح الدرجة عليها ما بين (١ = لا تنطبق عليَّ تمامًا إلى ٦ = تنطبق عليَّ تمامًا) ولا يوجد تحديد للدرجات المرتفعة على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة داخل كل مخطط فرعي من (٥– ٣٠)

المخطط الأول الهجر / عدم الاستقرار

هو الاعتقاد بأن الأشخاص الآخرين المهمين لن يتمكنوا من الاستمرار في تقديم الدعم الانفعالي، والصلة والقوة أو الحماية، وذلك سواء عن طريق عدم القدرة على التنبؤ بسلوكهم أو الموت أو سيتخلى الأفراد عن الآخرين أو أنهم غير موجودين بالفعل، ويشمل العبارات ١, ٢, ٢, ٣, ٤, ٥.

المخطط الثاني الاستحقاق / التكبرُ

هو اعتقاد الشخص بأنه أفضل من غيره وبالتالي فهو يستحق معاملة خاصة، أو افتراض الشخص بأنه متفوق على الآخرين ويستحق مزايا إضافية، ويشمل العبارات: ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠.

المخطط الثالث المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد

هو اعتقاد الشخص بالكمال، وذلك من خلال السعى لتلبية معايير ومطالب داخلية عالية جدًا من السلوك والأداء لتجنب الخزي أو النقد, ويشمل العبارات: ٧١، ٧٠ , ٧٢, ٧٣, ٧٤.

الخصائص السيكومترية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

أولًا ثبات المقياس :

تم الاعتماد على طرقيقتن للتحقق من ثبات المقياس وهى: ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية

جدول رقم (١) معامل ثبات المخططات المعرفية اللاتكيفية

المخطط – المجال	عدد الفقرات	ثبات ألفا على عينة ١٢٠	التجزئة النصفية على عينة ١٢٠
مخطط الهجر / عدم الاستقرار	٥	.856	.880
مخطط الاستحقاق / التكبرُ	٤	.589	.621
مخطط المعايير المتشددة / الانتقاد الزائد	٥	.719	.754

ثانيا الصدق :

تم حساب الصدق بطريقة صدق طريقة الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للبنود حسب ارتباط كل بند بالمخطط الذي ينتمي إليه

جدول رقم (٢) يعرض معاملات ارتباط البنود بالمخططات

البند	ارتباط البند بالمخطط	البند	ارتباط البند بالمخطط
١	٠.٨٢٤	٩	٠.٦٩٦
٢	٠.٧٨٠	١٠	٠.٧٥٨
٣	٠.٨٢٣	١١	٠.٧٢١
٤	٠.٨٧٥	١٢	٠.٨٥٢
٥	٠.٦٧٦	١٣	٠.٧٦٤
٦	٠.٧٩٩	١٤	٠.٧٢٨
٧	٠.٨٢٤	١٥	٠.٧٦٣
٨	٠.٨٦٦		

ويتضح من الجدول رقم (٢) ارتباط البند بالمخطط الذي ينتمي إليه وارتباط البند بالدرجة الكلية للمجال الفرعي مما يبين مدى الاتساق الداخلى للمقياس,

مقياس اضطراب الاكتناز القهري

وصف المقياس في صورته الأولية

قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد استقراء نظري للدراسات العربية والأجنبية التي أُجريت علي عينة مشابهة لعينة الدراسة الراهنة، وايضا اطلاع الباحثة علي التعريفات والمعايير التشخيصية والنظريات المفسرة لمفهوم الاكتناز القهري، كما قامت الباحثة بحصر بعض المقاييس التي أُعدت في هذا المجال ومن بين هذه المقاييس التي شملها الحصر: مقياس الاكتناز القهري من إعداد Bark 2013 واستبيان الشخصية

الوسواسية القهرية إعداد (الجاف، علي، ٢٠١٠)، واختبار الشخصية الوسواسية القهرية إعداد" (إبراهيم حسن، ٢٠١٧) ، ومقياس "ناومي وآخرين" (Naomi et al, 2007) لأضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، ومقياس "براون" (Brawn,1989) للوسواس القهري.

مكونات الاختبار

يتكون الاختبار من ٤٠ بندًا، وكل بند له ثلاثة بدائل (لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة). ويعرض ملحق (٣) للاختبار في صورته الاولية.

التعليمات:

أمامك عدد من العبارات التي تصف سلوك الناس بوجه عام، والمطلوب منك توضيح إلي أي مدي تنطبق عليك السلوك، باختيار الرقم الذي يمثل أحد الاختيارات الثلاثة الأتية:

- اختيارك لرقم (١): يعني أن العبارة لا تنطبق عليك إطلاقًا.
- اختيارك لرقم (٢): يعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة.
- اختيارك لرقم (٣): يعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة.

ملحوظة: لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فقط عليك أن تجيب كما تتصرف فعلا وما يمكن أن تشعر به. حدد ما تفعله أنت وليس ما يتبعه معظم الناس. إجابتك محل سرية تامة.

تصحيح المقياس

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (/) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة؛ علمًا بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاثة هي علي الترتيب ١ , ٢ , ٣ . وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٤٠ = ١٢٠)؛ وأقل درجة ٤٠.

الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الراهنة

أ- الصدق

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين وهما وهي: صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

١- صدق المحكمين[١]:

قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس والتعريف الإجرائي الخاص به في صورته الأولية والذي بلغ (٤٠) بندًا على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود وأبعاد المقياس، وهل

[١] **تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ شعبان جاب الله رضوان, أ.د/ فتحي الشرقاوي, أ.د/ هناء شويخ, أ.م .د/ عزيزي السيد , د/ إبراهيم حسن محمد، أ ويوضح ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتخصصاتهم.**

يستطيع المقياس في صورته الحالية أن يقيس ما وضع لقياسه، وبناءً علي آراء المحكمين قام الباحث بالتغيير في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحًا وسهولة، كما قام الباحث بحذف بعض البنود المتشابهة، ويعرض جدول رقم (٢) لنتيجة صدق المحكمين:

تراوحت نسب اتفاق المحكمين علي المقياس من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ فيما عادا ستة بنود كانت النسبة ٦٠٪ وهما البند رقم (١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٥، ٣٨) وسيتم حذفهم من المقياس ، مما يُعد مؤشرًا علي صدق المقياس.

٢- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية وجدول رقم (٣) يعرض ذلك:

جدول (٣) يعرض الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاكتناز القهري

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية
١	٠.٣١٢	١٨	٠.٤٦٦
٢	٠.٤٣٣	١٩	٠.٦٨٩
٣	٠.٣٥٥	٢٠	٠.٥٥٦
٤	٠.٣٦٩	٢١	٠.٥٢٨
٥	٠.٣٢٩	٢٢	٠.٦٤٣
٦	٠.٠٧٩	٣٢	٠.٤٨٩
٧	٠.٤٥٢	٢٤	٠.٥٩٨

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية
٨	٠.٥٠٩	٢٥	٠.٤٧٩
٩	٠.٤٧٧	٢٦	٠.٥٣٠
١٠	٠.٤٩٠	٢٧	٠.٥٠٩
١١	٠.٥٩٧	٢٨	٠.٣٤٧
١٢	٠.٢٦٥	٢٩	٠.٣٨٣
١٣	٠.٣٦٥	٣٠	٠.٤٨٩
١٤	٠.٣٧٢	٣١	٠.٣٤٦
١٥	٠.٣١٣	٣٢	٠.٣٣٢
١٦	٠.١٥٢	٣٣	٠.٥٢٣
١٧	٠.٤٣٧	٣٤	٠.٦٢٤

يتضح من الجدول (٢) ارتباط البند بالدرجة الكلية، فيما عدا البنود رقم ٦، ١٦مما يبين مدى الاتساق الداخلى للمقياس، وتمتعه بدرجة جيدة من الصدق. وسيتم حذف البنود غير المتسقة.

ثانيًا الثبات:

جدول رقم (٣) ثبات مقياس الاكتناز القهري

الإختبار	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح معامل الطول
الاكتناز القهري	٠.٨٤٢	٠.٧٩٨

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس الاكتناز جيدة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد اتمام إجراءات الصدق والثبات يتكون المقياس من ٣٢ بند بدلًا من ٤٠ بند ليصبح تصحيحه كالتالي:

أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٣٢ = ٩٦)؛ وأقل درجة ٣٢

عرض النتائج ومناقشتها

يعرض الجدول رقم (٤) نتائج فرض الدراسة المتمثل في أنه توجد علاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار– الاستحقاق/ التكبر– المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري.

جدول رقم (٤) يعرض نتائج الفرض السابق

المخططات المعرفية اللاتكيفية	اضطراب الاكتناز القهري
الهجر/ عدم الاستقرار	٠.٤٤٥
الاستحقاق التكبر	٠.٦٠١
المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد	٠.٥٢١

من خلال الجدول رقم (٤) يتبين لنا تحقق الفرض القائل بأنه توجد علاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري بشكل كلي حيث أوضحت النتائج ارتباط كل من مخطط (الهجر/ عدم الاستقرار- الاستحقاق/ التكبر- المعايير المتشددة/ الانتقاد الزائد) باضطراب الاكتناز القهري مما يعني أنه كلما ارتفعت هذه المخططات كلما زاد الاكتناز القهري.

واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة بحل ٢٠٢٠؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة الراهنة ارتباط المخططات المعرفية إيجابيًا باضطراب الاكتناز القهري وهو ما بينته هذه الدراسة.

وجاءت بعض الأطر النظرية لتؤكد نتائج الدراسة الراهنة حيث يرى سارفر أن المخططات غير التكيفية المبكرة أحد أهم المكونات المعرفية ,حتى في بعض الأحيان يتم تشكيلها قبل أن يتعلم الأطفال اللغة ,وتؤثر على نظام معالجة المعلومات أسفل عتبة الوعى (sarvar azarnava,2016). ويرى الباحثون أن مخططات سوء التكيف المبكرة تعمل كمرشح لإثبات أو تأكيد تجارب الطفولة؛ التي تؤدى الى أعراض سريرية مثل (القلق والاكتئاب والاضطرابات الشخصية والوسواس القهري وأفكار بجنون العظمة والتوحد وإدمان المواد المخدرة والشعور بالوحدة) بسبب العلاقات الشخصية

المدمرة (Leil Mashayekh Bakhsh,et al 2015). وينتج ذلك عن الطرق غير المتوافقة في التعامل مع تلك المخططات.

ويرى "يونج" المخططات بأنها معتقدات ومشاعر مهمه حول الذات والبيئة التي يكونها الفرد في الطفولة من خلال الخبرات السيئة والحرمان العاطفي, ويرى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤدي دورًا مهما في تطوير الشخصية والاضطرابات النفسية (Darrin Costello,2013: 3).

مقترحات وتوصيات الدراسة

١- قيام دراسات أخرى تدرس العلاقة بين مخططات معرفية أخرى بخلاف المعروضة بالدراسة واضطرابات النوم

٢- تطمح الباحثة ان تكون الدراسة الراهنة نقطة انطلاق للوقاية والعلاج من اضطراب الاكتناز القهري

٣- قيام دراسات أخرى تعتمد على علاج المخططات لعلاج الاكتناز القهري

٤- دراسة المخططات والاكتناز القهري على عينات أخرى بخلاف عينة الدراسة

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم حسن محمد (٢٠١٧) ***العوامل الخمسة الكبرى كمنبئات بكل من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية واضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي.*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

انور الحمادي (٢٠١٤).***خلاصة الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية*** بيروت:الدار العربية للعلوم والنشر.

حسين ابو المجد. (٢٠١٨) . ***المخططات المعرفية كمنبأت بالاعراض الجسدية واضطرابات الشخصية الحدية*** .(رسالة دكتوراه), كلية الاداب , جامعة جنوب الوا**دي**

رشدي علي الجاف؛ محمد ولي علي (٢٠١٠). اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدي طلبة الجامعة وفق نموذج العوامل الخمسة. ***مجلة كلية الآداب***، جامعة السليمانية، العراق، ١٠٠ ، ٦٥٦-٧١٦

المراجع الاجنبية

Alexandriam.luxan,C. Elizabeth Hamilton, sage Bates, Gergorys .chasson ,(2019).***pinning our possessions : associations between digital hoarding and symptoms of hoarding disorder*** ,. Journal of obsessive . compulsive and related disorders, 21,60: 68

Calvete .E ,orue.I, Hankin.B.(2013).early maladaptive schemas and social anxiety in adolescents:the mediating yole of anxious automatic thoughts**.,*journal of anxiety disorders***,(27),278:288

Darryn Costello, ***early maladaptive schemas : the relationship with anxiety patterns*** , and perceired parenta rearing behaviours .(the requirements for psychology masters) , university of qwa-zulu natal

Darryn Costello, ***early maladaptive schemas : the relationship with anxiety patterns*** , and perceired parenta rearing behaviours .(the requirements for psychology masters) , university of qwa-zulu natal.

Leila mashayekh bakhsh, et al . (2015***). A comparettiv study of attachment styles and early maladaptive schemas among tonekabon patients with generalized anxiety disorder and patients wiihmajor depression***,. Gournal of fundamental and appliedlife sciences , 2231-6345(5),1943-1951

Maryam qasem ,Ali sayyadi,bahman akberi .(2014). ***THE COMP AEISON BTWEEN EARIY MALADAPTIVESCHIEMAS in MAJOR DEP RESSIVE DISORDERANDTHE GENERAL POPULATT ON***,. Journal of business and management review, 3(7), 265: 273.

Maryam qasem ,Ali sayyadi,bahman akberi .(2014). ***THE COMP AEISON BTWEEN EARIY MALADAPTIVESCHIEMAS in MAJOR DEP RESSIVE DISORDERANDTHE GENERAL POPULATT ON***,. Journal of business and management review, 3(7), 265: 273.

Maryam qasem ,Ali sayyadi,bahman akberi .(2014). ***THE COMP AEISON BTWEEN EARIY MALADAPTIVESCHIEMAS in MAJOR DEP RESSIVE DISORDERANDTHE GENERAL POPULATT ON***,. Journal of business and management review, 3(7), 265: 273.

yentl E. Boeremaa et al. (2019). ***Obsessive compulsive disorder with and with out hoarding Symptoms : Characterzing differences*** ,.journal of affective disorders ,(246),652-658

yoram Barak , Sharon Leitch, Philippa Greco. (2/2019).***Identifying hoarding dis or der in the elderly using the inter RAI*** ,.archives of gerontology and geriatrics,80,95:97

Some early maladaptive cognitive schemas and their relationship to hoarding disorder compulsive

Abstract:

The current study aims to know the relationship between some cognitive schemas (abandonment / instability - entitlement / arrogance - strict standards / excessive criticism) and compulsive hoarding disorder On a sample of 202 South Valley University students ranging in age from 19 to 24 years old They were applied on the Adaptive Cognitive Schemes Scale prepared by Young, translated and codified by Hussein Abu Al-Majd 2018, and the Compulsive Hoarding Disorder Scale prepared by the researcher, and the results showed a positive relationship between some cognitive schemas (abandonment / instability - entitlement / arrogance - strict standards / excessive criticism) and hoarding disorder compulsive.